رئيس الحكومة اللبنانية طرف في سجال بين النائب المعارض ووزير الداخلية

نسيب لحود: الحص تسرع بدل التحقق من اتهاماتي المر: يحاول تحسين وضعه لأن القاعدة ضده

□ بيروت – «الحياة»

■ دخل رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص طرفاً في السجال المتصاعد بين نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، والنائب نسيب لحود، الذي كان اشتكى المر الى الحص أول من أمس، أنه ضغط على شركة اعلانات لنزع صوره عن لوحات اعلانية، فرد عليه وزير الداخلية معتبراً لصق الصور الانتخابية على هذه اللوحات مخالفاً للقانون.

وعقب الحص على تصريحات لحود أول من أمس، والمذكرة التي سلمه إياها بتصريح وزعه صباح أمس جاء فيه: «الاستاذ نسيب لحود أخ وصديق وزميل، ونحن نجله ونحترمه، ومن حقه أن يعرب عما يساوره من هواجس بطريقة موضوعية. وما كنا لنعقب على كلامه لو لم يطلقه من منبر السرايا، مقر رئاسة الوزراء» وأضاف: «اننا نرحب بكل نقد بناء، لكننا لا نستطيع الاغضاء عن كلام يبلغ حدود الاتهام والادانة. فقد تحدثت مع نائب رئيس الوزراء في مضمون الرسالة التي اودعني الاستاذ لحود اياها، فنفى ما جاء فيها من اتهامات نفياً قاطعاً، مؤكداً حرصه على حياد وزارة الداخلية في ادارة العملية الانتخابية، وأكد انه احال على التفتيش الأمني ما جاء في الرسالة من اتهامات لبعض الضباط للتحقيق في صحتها، كي يبنى على الشيء مقتضاه، لكن القانون لا يمنع وزير الداخلية من ان يرشح نفسه وان يمارس ما يمارسه سائر المرشحين من نشاطات انتخابية مشروعة، بما في ذلك عقد التحالفات واجراء الاتصالات برؤساء البلديات والمخاتير. ونحن اذ نغتنم هذه المناسبة لنجدد الاعراب عن تصميمنا على المحافظة على حرية الانتخابات ونزاهتها وعدالتها، نرجو ان تكون الانتقادات الموجهة الينا موضوعية وبناءة».

وأدى تصريح الحص الى تجدد السجال بين لحود والمر، فعقد الأول مؤتمراً صحافياً في المجلس النيابي، استغرب فيه ما أدلى به رئيس الحكومة مكرراً هو ايضاً، أنه «صديق أكن له كل تقدير، لكن زيارتي له لم تكن بصفتي صديقاً بل بصفته رئيساً للحكومة والمسؤول الأول عن السلطة التنفيذية وتسيير أجهزة الدولة والرئيس المباشر لوزير الداخلية». وأضاف: «كانت الموضوعية تقتضي الا يكتفي الرئيس الحص بسؤال الوزير المر، وأيضاً بنفيه اتهاماتي والوزير المر هو المتهم والمعني بالاتهامات، وكان من الضروري ان ينتظر الرئيس الحص نتيجة التحقيقات التي طلبها في شأن اتهاماتي فيكون ذلك خدمة للموضوعية». واذ اشار لحود الى «تسرع» رئيس الحكومة تمنى لو انه قرأ صحف اليوم (أمس) حيث تظهر صورتي سلخت عن اللوحات لأن الاعلام الانتخابي ممنوع، وتظهر في الوقت نفسه عمال شركات الاعلان ينزعون صورتي عن اللوحة ويعلقون صورة مرشح اخر. والأحرى بالرئيس الحص ان يطلب الموضوعية من الوزير المر لا مني».

ورأى لحود ان المرسوم الذي استند اليه المر، للقول انه يمنع الاعلان الانتخابي، لا ينص على ذلك و«لنفترض ان لدى الوزير المر اجتهاداً خاصاً، اسأل مع جميع المواطنين: كيف لم تسترع مئات الاعلانات الانتخابية المنتشرة في بيروت وكل ارجاء لبنان انتباه الوزير المر الا عندما رفعت صور لي على تلك اللوحات؟»

وقال انه يلفت الحص الى ان «هذا يطرح صدقية العمل الذي قام به المر»، مشيراً الى «ان مرشحين لهم علاقة بالسلطة يضعون صورهم على املاك عامة». وأضاف انه كان يتوخى من رئيس الحكومة ان «يأخذ على محمل الجد الاتهامات التي وجهتها ضمن مذكرتي ولم أكن انتظر منه الجواب المتسرع هو الذي عودنا الموضوعية ويرعى حسن تطبيق القانون وحماية الحريات وتكافؤ الفرص... ويعرف تماماً اني لا ارمي الاتهامات جزافاً...» ونفى لحود ان يكون المر فرض الاجراء نفسه الذي طبقه عليه. وذكر أنه كان طالب بحكومة حيادية للانتخابات، مطالباً الحص أن يعيد الصدقية الى الانتخابات.

وبعد الظهر عقد المر ندوة صحافية رد فيها على لحود وأبرز «وثيقتين موقعتين من غالبية رؤساء البلديات والمخاتير في المتن الشمالي تدحضان اتهام الوزارة بالتدخل لديهم ضده». وقال ان هؤلاء وصفوا اتهامات لحود بـ«الافتراءات القائمة على جملة من الاكاذيب المضللة».

وارفق المر الوثيقتين اللتين وزعهما، بتقريرين للمفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي يتضمنان «حصيلة التحقيقات التي اجرتها لتبيان عدم صحة ادعاءات لحود ان شركة الاعلانات تعرضت لضغط مباشر لنزع صوره عن اللوحات الاعلانية، وعدم صحة تدخل ضباط من قوى الأمن الداخلي والجيش في مكتبه لمصلحته في الانتخابات». وقال المر انه زود ليلاً (أول من أمس) الحص نسخاً عن الوثيقتين، وعن التحقيق مع صاحب شركة الاعلانات، واصفاً جواب رئيس الحكومة أنه «موضوعي على خلاف ما ورد على لسان لحود».

وقال «لن اسكت بعد الآن على الذين يحاولون تشويه صورة الانتخابات النيابية والتزام العهد والحكومة والوزارة الحياد التام حفاظاً على ديموقراطيتها وحريتها ونزاهتها». وتابع «تعودنا اسطوانة لحود، منذ نحو سنة، وها هو الآن يكرر الاتهامات نفسها وقد رد عليه ٤٠ رئيس بلدية من اصل ٤٥ ودحضوا اتهاماته اضافة الى جواب مخاتير ٧٠ بلدة من أصل ٧٧».

واتهم المر لحود «وسواه بالتضليل والافتراء والرد الكامل عليه سيكون في صناديق الاقتراع، ولسنا في حاجة الى الضغط على البلديات والمخاتير ما داموا مؤيدين لنا، وهو يعرف ذلك». الا ان المر قال ان «صاحب شركة الاعلانات باشر تعليق صور لحود، لكنه فوجئ بأصحاب الاملاك الخاصة يرفضون استخدام أرضهم للاعلان السياسي. ونحن كوزارة لا علاقة لنا، على خلاف علاقة البلديات بالاملاك العامة، اذ ان صوره علقت هناك ولم تُنزل، الا بعد عودته عن الاتفاق مع الشركة».

ونقل عن صاحب الشركة نفيه في التحقيق ان يكون تعرض لضغوط. وقال المر ان لدى لحود «عقدة نفسية لست السبب فيها»، مشيراً الى ان العقل المتني «ليس سخيفاً ليصدقه».

ووعد المر «باعادة النظر في المادة المتعلقة بالاعلانات الانتخابية على اللوحات لتأمين المساواة وتكافؤ الفرص، لئلا تبقى محصورة بمن لديهم المال لتغطية النفقات المترتبة عليها. فنحن لسنا ضد الاعلانات».

وقال: «لو كنت مكان لحود لخضت معركة ديموقراطية بدلاً من دخول المتاهات». ورأى «ان المرشح الذي يشعر انه سيفشل في الانتخابات، يبدأ بالحديث عن ضغوط، ولحود يحاول تحسين وضعه لشعوره ان القاعدة ليست معه». وعن امكان تحالفه مع الدكتور البير مخيبر، امتدح المر الأخير، وقال «لم نهاجم بعضنا في شكل شخصي، ولديه آراء تتناقض مع ثوابتنا». لكنه أضاف ان لا تحالف بينهما من دون ان يستبعد على رغم ذلك «حصول تعاون غير مباشر...».

الى ذلك، قطعت الاتصالات بين مخيبر ونجل رئيس الجمهورية اللبنانية بيار أمين الجميل شوطاً لاعلان خوضهما الانتخابات معاً.

وعقد لقاء بينهما تخلله اتصال بين الأول والرئيس أمين الجميل، وانتهى الى اتفاق مبدئي على لائحة غير مكتملة ينقصها مرشح ارثوذكسي ومرشحان عن الأرمن والكاثوليك، تعلن الأسبوع المقبل، على ان يستعجل ذلك في ولادة لائحة ثانية برئاسة المر تبقي بدورها المقعد الارثوذكسي الثاني شاغراً، اضافة الى لائحة ثالثة سيتزعمها لحود.

لحود يشدد على دور جنبلاط في عودة المهجرين

■ بيروت – «الحياة» – عرض رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود أمس في قصر بعبدا مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط التطورات العامة ومسيرة عودة المهجرين وسبل تسريعها وانشاء سدود مائية وقضايا بيئية مختلفة. وشدد لحود على دور جنبلاط في مسيرة عودة المهجرين.

ومن أبرز زوار بعبدا النائبان فارس بويز وايلي حبيقة.

بري في طهران

■ طهران – ا ف ب – بدأ رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أمس زيارة رسمية لطهران تستغرق أربعة أيام، بناء على دعوة من نظيره الإيراني مهدي كروبي، على ان يلتقي مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس الإيراني محمد خاتمي وعدداً آخر من المسؤولين.

وتأتي زيارة بري، وهو أيضاً رئيس «حركة أمل» التي قاتلت القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، بعد أكثر من شهرين على انسحاب هذه القوات منه، وبعد أسبوعين على زيارة الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله لطهران التي هنأته بما قامت به المقاومة لتحرير الجنوب.

سائلاً عن مصير الحياة السياسية في المجلس النيابي المقبل

مجلس المطارنة الموارنة: نصف الشعب تحت عتبة الفقر

□ بيروت – «الحياة»

■ رأى مجلس المطارنة الموارنة ان «المشاركة في الانتخابات النيابية واجب وطني عندما توصل الى المجلس النيابي اللبناني رجالاً أكفياء يدافعون عن ثوابت الوطن وقيمه ويؤثرون تأثيراً ايجابياً في الوضع» لكنه اعتبر «انها أذا لم تؤدِّ الى ذلك فسينظر اليها المواطنون نظرة لامبالاة لأنها تخفي المشكلة الحقيقية التي تكمن في غياب الحرية وخصوصاً في مجال الاعلام في ما يتعلق بتأليف اللوائح وضرورة الحصول على رضى الجهات المهيمنة والجمع بين الاضداد عقيدة وتوجهات». وسأل «هل يكون في المجلس النيابي حقاً حياة سياسية تعمل على تغيير الأوضاع والنهوض بالبلد مما يعاني من ركود اقتصادي مخيف يدفع صفوة الشباب اللبناني الى الهجرة».

واعتبر المجلس، في اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، «ان قضية الجنوب لا تزال مبعث قلق، ما دام من غادروا لم يرجعوا على رغم توقهم الشديد الى العودة، وما دامت حقوق بعض العائدين منتهكة، وما دام الأمن غير متوافر بطريقة مستمرة، وما دامت هناك قضايا عالقة منذ نصف قرن يجب أن تحل على ما يبدو... فهذا يعني أن ابناء الجنوب سيظلون في ما هم فيه من معاناة وعدم استقرار وخيبة أمل مرّة». ولفت الى ان «الجهود التي بذلتها الدولة اللبنانية لترسيم الحدود الجنوبية بحسب الخرائط الموضوعة سنة ١٩٢٣، مشكورة لو كان يصحبها قرار بالامساك بالأرض وبسط السيادة كاملة عليها على ما نص عليه القرار الدولي الرقم ٤٢٦ من دون توقيع صلح تام مع اسرائيل، وهذا لن يكون إلا بعد احلال السلام العادل والشامل في المنطقة».

واعتبر «ان تهنئة الجيش في عيده أمر واجب وقد شاء القيّمون عليه ألا يأخذ العيد مظاهره المعتادة نظراً الى الأوضاع القائمة، ولكي لا يتلطى وراءه المرشحون مدّعين الانتساب اليه، وهو بعيد عنهم كل البعد وهذا قرار ينسجم مع الوضع العام الذي يوجب التقشف في مظاهر البهجة فيما أصبح نصف الشعب اللبناني تحت عتبة الفقر».

يرفض العودة لأنه "لا يريد زيادة عدد الموالين والصامتين"

عون لـ"الحياة": المقاطعة إدانة للاحتلال والمشاركة غطاء للمدافعين عن المصالح السورية

□ باريس – رندة تقي الدين

■ قال العماد ميشال عون المنفي في باريس، في حديث الى «الحياة» أمس، عن قراره مقاطعة الانتخابات النيابية اللبنانية، ان «الانهيار الاقتصادي والسياسي الذي يشهده لبنان الآن هو بسبب الاحتلال السوري الذي لا يترك مجالاً لرسم خطة سياسية ومسؤولة حيال الشعب اللبناني». وأضاف «ان الانتخابات هي تشديد لهذا النظام، وستكون نتائجها معروفة مسبقاً. فاللبنانيون غير متوجهين الى الانتخاب، بل الى الاقتراع والمصادقة على قرار سوري مثلما صادقوا على تعيين (رئيس الجمهورية إميل) لحود وتعيين الحكومة، والآن سيصادقون على تعيين النواب». وأوضح ان «مقاطعتنا هي لكشف الانتخابات وادانتها في ظل احتلال لا يمكن ان تأتي نتيجتها الا لمصلحته، ومشاركتنا تعطي غطاء للخط الدفاعي عن المصالح السورية».

وعن تفسيره لمشاركة بعض حلفائه في الانتخابات مثل النائب بيار دكاش ونجل الرئيس أمين الجميل، قال عون: «أنا يمكنني ان اعطي تفسيراً لموقفي. أما موقف غيري فعليه هو ان يشرحه. أنا لم أضع يوماً في حياتي السياسية الناس في موقف متناقض، لأنني صريح وواضح وما أقوله أنفذه».

وعن دعوة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الى عودة عون، قال: «لم أقرأ ما قاله، لكنه إذا تكلم على ضرورة عودة القائد السابق للجيش فهذا كلام صحيح جداً. ولكن انا مُبعد بقرار سياسي ولم أترك (لبنان). وهناك ملف مزوّر لدى الدولة اللبنانية استخدمته قضائياً لتتلطى وراءه، كي تمارس عليّ النميمة والقدح والذم وليس هناك قضاء شجاع كي يرد الملف لأنه فارغ وغير مسند. وحتى اليوم، حين يُذكر موضوع عودتي، تعاد إثارة الملف القضائي. والنقطة الأخرى المهمة هي انني تعرضت ثلاث مرات لمحاولات اغتيال، والاجهزة الأمنية المسؤولة الآن عن البلد غير مُطمئنة، ثم انني لا أريد ان أزيد عدد الموالين في لبنان واحداً او عدد الصامتين واحداً. أنا مقتنع بأن السلطة غير قادرة على تحمل وجودي في لبنان. هي لا تتحمل صورتي على شاشة التلفزيون، فكيف ستتحمل وجودي في بيروت ولقائي مع الناس. وأنا، من هنا في فرنسا، اشعر ان لديّ حرية حركة، وعلى الحكومة ان تتراجع عن الادعاءات عليّ وتعتذر وترد الحقوق المغتصبة قبل أي تحرك».

وسئل هل يعتبر ان عودة الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل الى لبنان ستزيد الموالين واحداً؟ اجاب عون: «اعتقد انه اصبح موالياً وهذا خياره، ولا أريد ان اتهجّم عليه. ولكن اعتبر ان الواقع هو ان سورية تحكم لبنان، والمعارضة اللبنانية التي تعمل تحت السقف السوري عليها ان تقدم تنازلات اكثر الى السوري، لأن القرار ليس لبنانياً. لدينا ضباط ارتباط، إن كانوا اعضاء حكومة او مسؤولين، ينقلون الأوامر وينفذونها. فما معنى المعارضة تحت السقف السوري؟ هذا مفهومي وأقرب شيء الى الواقع».

وسئل هل موقفه من العودة الى لبنان مثل موقف العميد ريمون إده الراحل الذي كان يشترط لها ان ينتهي الاحتلال السوري؟ قال عون: «مش ضروري، مش ضروري. فلنتفق مع السوريين على الخروج من لبنان كأن يربطوا انسحابهم بحدث معين، بالحل السلمي لقضية الشرق الأوسط مثلاً. لكنهم لا يربطونه بشيء. فبالعكس (الرئيس السوري) بشار الأسد قال في خطابه إن العلاقة السورية ـ اللبنانية نموذجية لم تكتمل بعد، وأنا لا أدري ما الذي يريدون ان يلغوه من لبنان كي تكتمل العلاقة. قد يريدون الغاء الدولة لتكتمل العلاقة ونصبح محافظة».

وعن شروطه للعودة، قال عون «أنا لا أرغب في العودة ولا أحاول العودة لأنني قطعت الأمل منهم والدولة اللبنانية معتدية عليّ. فهناك قرارات تعسفية في حقي، بالمعنى القانوني، وإذا لم أتمكن من ضمان حقوقي، كيف أضمن حياتي؟».

وعن انتقاده موقف البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، قال عون «انتقدت من لا يتخذ موقفاً، وهم كثر، ولم أقصد البطريرك او غيره. أنا أتحدث في المطلق عن كل لبناني يصف الوضع بأنه سيئ ولا يدعو الى حل معين لمواجهته، فيكون أشبه بمؤسسات حقوق الانسان الدولية التي لا حل لديها لما تصفه من أوضاع».

وعن احتجاج النائب نسيب لحود على ممارسات نائب رئيس الحكومة ميشال المر في المتن، قال عون: «وجود (رئيس الحكومة سليم) الحص مثل وجود المر، هو وجود نظام وسلطة وممارسة كلها خاطئة».

"القوات" اعتبرت عودته "للقضاء على توحيد المسيحيين"

الجميل: لا حديث في السياسة الآن

□ بيروت – «الحياة»

■ قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل انه اخذ عهداً على نفسه في هذه المرحلة «الا اتكلم في السياسة لأني عدت حديثاً ويجب أولاً ان اراقب واطلع على اجواء البلد ميدانياً قبل ان أقدم على اي خطوة».

وأكد في تصريح بعد لقائه رئيس الحكومة سليم الحص، في اطار جولته على المسؤولين «ان أولويات اهتمامه هي طريقة المساعدة في موضوع الوفاق الوطني وفي الأمور الوطنية. أما القضايا السياسية المحلية الأخرى فلم يحن أوانها بعد».

وأشاد الجميل بالحص «الذي كان خلال توليه المسؤوليات الحكومية ورئاسة الحكومة ضمير هذا البلد، وكان دائماً حريصاً على مصلحته وعلى المواطنين». وقال «هناك تحديات وصعوبات كبيرة فليس كل شيء يتمناه الانسان يستطيع تحقيقه خصوصاً في هذه الظروف انما لا أعتقد ان هناك انساناً في هذا الموقع كان يقدر ان يعطي اكثر مما اعطى الرئيس الحص».

والتقى الجميل مطران بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة وكرر ان عودته الى بيروت «لا علاقة لها بالانتخابات ولا بالمتن ولا بأي شيء».

وتلقت «الحياة» بياناً باسم «القوات اللبنانية»، اعتبرت فيه عودة الجميل «انتهاء له كآخر رئيس جمهورية ذي صلاحية وسليل بيت سياسي ما فرط يوماً بسيادة لبنان ومصالح المسيحيين وابن حزب سياسي ارتبط تاريخه النضالي بالمسيحيين حتى انتهى بين مطرقة أمين الجميل وسندان السوريين». ورأى ان «الموقف المسيحي كاد ان يتوحد، فاعاد من لا يريد وحدة المسيحيين أمين الجميل الى وطنه كي ينفذ الأمين بأمانة دوراً مرسوماً، وهو القضاء على اي محاولة لتوحيد المسيحيين واستعادة السيادة الحقيقية». وإذ رحب البيان بعودة الجميل باعتبار ذلك حقاً له ولغيره من المبعدين لم يرحب لا «بطريقة العودة ولا بطريقها».

إعلان اللوائح مستمر... والموسوي ينسحب

الحريري يعلن قدرته على إحداث فارق جدي لتطوير الوضع الاقتصادي

□ بيروت – «الحياة»

■ بدأت صورة التحالفات النتخابية، في غير منطقة لبنانية، تتضح أكثر فأكثر، إذ لم يعد يفصل عن موعد الانتخابات النيابية سوى ٢٤ يوماً، في وقت بدأت تكر سبحة اللوائح.

قال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، خلال عشاء اقامه احد اعضاء لائحته النائب ميشال فرعون جمع كل مرشحيها، «اننا نخوض الانتخابات في دوائر بيروت الثلاث، بطروحات وطنية واضحة. فنحن بعيدون عن الطائفية والمذهبية ومؤمنون بسيادة لبنان واستقلاله». وقال: «ان امامنا تحديات كبيرة ناتجة عن الأوضاع الداخلية، وعلينا العمل مع المخلصين كافة من اجل المصالحة الوطنية الحقيقية ونعتقد ان الظروف مهيأة لذلك والأمر ممكن». وبالنسبة الى الأوضاع الاقتصادية، نحن لا ندّعي ان لدينا عصا سحرية، لكننا نؤكد اننا نستطيع ان نحدث فارقاً جدياً في تطوير الوضع الاقتصادي من خلال خبرتنا ومعرفتنا واقتناعنا». وحث المواطنين على «الاقبال على الانتخابات ليس في بيروت وحدها وانما في كل لبنان ايضاً». وتمنى «ان ينتظر المواطن موعد ٣ أيلول (سبتمبر) يوم الواجب الوطني لإحداث التغيير المطلوب».

وتوقعت مصادر مقربة من النائب تمام سلام أن يعلن قريباً لائحته في الدائرة الثانية لتضم إليه، محمد المشنوق عن السنّة، ومحمد البرجاوي (حزب الله) عن الشيعة، وحبيب أفرام عن الأقليات، والأرمني مهران سفريان، فيما سيبقى المقعد الأرثوذكسي فيها شاغراً في شكل يمكن للنائب نجاح واكيم الاستفادة من أصواته في مقابل بشارة مرهج على لائحة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. وعلمت «الحياة» أن «حزب الله» أبلغ واكيم نيته دعمه، من دون غيره من حلفائه.

وأعلن في البترون قيام تحالف انتخابي بين النائبين بطرس حرب وساييد في حضور الوزير سليمان فرنجية، على ان تعلن «لائحة الائتلاف» الشمالية السبت المقبل. وأوضح عقل ان اللائحة «ستضم ١٧ مرشحاً في الدائرة الثانية في المحافظة، داعياً الناخبين الى «الاقتراع للائحة كاملة»، بينما أكد فرنجية ان عقل «حليفنا وجئنا لنكرس التحالف ونثبته». وأشار حرب بعد اجتماع بينه وبين فرنجية وعقل والنائب فايز غصن ان «التحالف الانتخابي في المرحلة المقبلة مبني على الأسس التي رأيناها مناسبة ليتم احترام ارادة الناخبين والمواطنين في قضاء البترون»، مشيراً الى ان العلاقة شخصية مع الرئيس عمر كرامي و«كنت اتمنى لو اننا بلورناها بعلاقة سياسية، وقد حاولت الوصول الى صيغة تسمح بالتوفيق بين العلاقتين لكنني لم أفلح». وشدد فرنجية على انه لا يحتكر زغرتا ولا احد يحتكر طرابلس. وقال رداً على سؤال عن كلام كرامي على منطق المحادل وتدخل السلطة: «معذور في هذه الظروف ولا تعليق». وإذ تمنى عدم اطلاق اسم احد على «لائحة الائتلاف»، أشار الى ان لكل مرشح فيها «خصوصيته». وعن الاتهامات التي توجه الى الوزير ميشال المر خصوصاً من النائب نسيب لحود قال: «القانون لا يمنع وزير الداخلية من الترشح، وعندما يمنع، يصبح عندها الوزير المر مخالفاً للقانون، اما اتهامات النائب لحود فالقضاء هو المرجع الصالح لبتها». وعن عودة الرئيس أمين الجميل قال: «الساحة مفتوحة للجميع».

وأكد النائب بيار دكاش في مؤتمر صحافي في حضور المرشحين صلاح الحركة وعلي عمار وغالب الأعور ومروان ابو فاضل اكتمال التحالفات في قضاءي بعبدا وعاليه «وإزالة كل الخلافات التي كانت تحول دون انضمامه وحلفائه الى لائحة النائب طلال ارسلان». واعتبر ان «هذه التحالفات ما كانت لتحصل لولا الرغبة الاكيدة في التعاون من اجل المصلحة الوطنية».

وقد اعلنت اللائحة مساء أمس في منزل ارسلان.

وأعلن رئيس «حركة امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي سحب ترشحه، بعد زيارة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله له وتمنيه عليه إعادة النظر في قراره «لما فيه مصلحة ابناء المنطقة والمسيرة المباركة».

وقال النائب الياس الخازن انه «في صدد تشكيل لائحة لخوض الانتخابات عن دائرة كسروان وجبيل ستكون مفاجئة للجميع لأنها ستضم نخبة من اصحاب الرأي الحر غير المرتهنين لأحد خصوصاً لأصحاب النفوذ».

رجل الأعمال السوري منير أبو خضور يوضح ملابسات صفقة "ارباص" مع سورية

□ تلقت «الحياة» من السيد منير أبو خضور، رجل الأعمال العربي السوري المقيم في مدينة فالنسيا باسبانيا، رداً على الأنباء التي أشارت إلى تلقيه عمولات عن صفقة ست طائرات «ارباص» للخطوط الجوية العربية السورية في العام ١٩٩٦. وهذا نص الرسالة التي وصلت إلى «الحياة» مع عدد من الوثائق المصورة:

■ حين صدر القانون رقم ١٠ في العام ١٩٩٢، والذي ينص على تشجيع المستثمرين العرب والأجانب واعفائهم من الضرائب لمدة خمس سنوات، وجدت فيه حافزاً عملياً لأقدم للوطن وأساهم في مرحلة انطلاقة جديدة بدأت تشهدها سورية بدءاً من ذلك العام، وبوجه خاص كنت، والحمد لله، في مرحلة اشباع من الأعمال التجارية والاستثمارية الناجحة.

ففي أول زيارة لوفد تجاري ومالي اسباني يزور سورية، بعد صدور هذا القانون، حيث ضم فعاليات اقتصادية ومالية، وشاركت فيه كمستشار لرئاسة الوفد. والتقى الوفد برئيس الوزراء السابق محمود الزعبي، الذي بادرنا بطلب التعاون والمساعدات الممكنة.

واجهتنا مشكلة كبيرة ومعقدة، وهي ان الحكومة الاسبانية لا تستطيع أن تفتح مجال التعاون قبل قيام سورية بتسديد وايفاء كامل ديونها المستحقة لاسبانيا، والتي وصلت إلى حدود ٧٥ مليون دولار أميركي، ولا يمكن أن نفتح النقاش مع الحكومة الاسبانية مباشرة قبل حل هذا الموضوع، حيث ان اسبانيا من ضمن الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولا يسمح لأي عضو باجراء أي تعديل أو تغيير في حسابات الديون من دون الرجوع إلى نادي باريس.

وكمستشار لبنك بلباو، قام البنك بشراء الديون من الحكومة الاسبانية، وباعها إلى سورية بـ١٧ مليون دولار أميركي فقط. وكانت الحكومة السورية شكلت لجنة من وزارة الاقتصاد برئاسة الدكتور العمادي، وممثلين عن وزارة التخطيط والبنك التجاري السوري واستغرقت الاجتماعات واللقاءات طوال عامين تقريباً إلى أن انتهت بصيغة القبول في العام ١٩٩٥.

بعد ذلك، وبتدخل مباشر مني، قامت الحكومة الاسبانية بإعلان تبرئة ذمة الحكومة السورية من الديون. كان هذا أول عمل قدمته للوطن، وكان من شأن هذا الاتفاق ان جاء مرجعاً للحكومة السورية تستشهد به خلال محادثاتها وعلاقاتها مع دول العالم الأخرى.

وكان العمل الثاني الذي اعتز وافتخر بتحقيقه، ان استطعت التوصل إلى حصول سورية على ثلاث منح لتنفيذ ثلاثة مشاريع لتقنين المياه في سورية. وقد نفذت هذه المشاريع واختتم آخرها باحتفال رسمي وشعبي، جرى خلال تدشين المشروع في أبو قليل بمدينة حلب. وشارك في هذا الاحتفال رئيس الوزراء الحالي السيد مصطفى ميرو، الذي كان يشغل منصب محافظ حلب، وكذلك وزير الزراعة الحالي الاستاذ اسعد مصطفى، وللعلم فإن قيمة هذه المشاريع والمنح تجاوزت ثلاثة ملايين دولار أميركي.

في مجال الترويج السياحي، وعلى رغم عدم علاقتي بالنشاط السياحي، قمت بناء على طلب من رئيس الوزراء السابق بالتبرع بتكاليف إقامة أول جناح لسورية في معرض فيتور السياحي العالمي في مدريد، كذلك ساهمت بالمساعدة في افتتاح خط مدريد – دمشق والذي ما زال يعمل وبنشاط إلى يومنا هذا.

وفي مجال الاسمنت، حصلت من اسبانيا على منحة مجانية لتنفيذ مشروع إقامة ميناء في مدينة طرطوس لتصدير الاسمنت، غير أن هذه المنحة لم تتم للأسف الشديد والسبب خارج عن الإرادة.

وفي مجال الكهرباء قام المصرف (بنك بلباو) بارسال مهندسين لدراسة وتقديم بعض العروض لحل مشكلة الكهرباء في سورية...

ونعود الآن إلى المشكلة الرئيسية مع الشركة الدولية «ارباص».

بدأت القصة عندما كانت شركة «ارباص» على وشك توقيع عقد بيع ثلاث طائرات، كويتية الجنسية، إلى سورية، وكانت تلك الطائرات محجوزة لدى إيران، فقامت الخطوط الجوية الكويتية باستعادتها من هناك وارسلتها إلى شركة «ارباص» لاصلاحها. وطلبت الحكومة الكويتية من الشركة بحث امكانات بيعها.

أبلغت رئيس الوزراء السابق محمود الزعبي عن تلك الطائرات وانها معروضة بمبلغ مشجع، عشرة ملايين دولار لكل طائرة، وأكدت له على العلاقة الطيبة التي تربطني مع العديد من الشخصيات المعروفة في دولة الكويت. فقام بإرسال وزير المواصلات إلى دولة الكويت، وطلب مني أن أقوم بالتدخل رسمياً لتسهيل المهمة والموضوع في الكويت، وبالفعل تدخلت لدى بعض الأصدقاء من كبار الشخصيات الذي أوصلنا إلى أمير دولة الكويت، الذي رفض ان تكون هناك صفقة تجارية بيع وشراء مع الشقيقة سورية، بل أصر على تقديم الطائرات الكويتية كهدية، وقال كلمته الشهيرة: «هذه الطائرات نقلت من منزل اخ إلى منزل أخيه».

لقد نقل لي رئيس الوزراء شكر وتقدير المرحوم الرئيس حافظ الأسد شخصياً، على توفير مبلغ ٣٠ مليون دولار أميركي على خزينة الدولة، والأهم من ذلك ما مثلته المبادرة من رمز لتواصل المودة والمحبة والتقدير بين البلدين الشقيقين سورية والكويت.

من هنا بدأت علاقة شركة «ارباص» مع السلطات السورية، وطلبت مني الشركة التدخل كمستشار لتقديم دراسة وتمويل الصفقة، حيث رفض كل من البنوك الفرنسية وشركة الضمان الفرنسي منح أي تسهيلات لسورية. وامتدت علاقتي مع «ارباص» حتى شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٥ إلى أن أبلغتنا السلطات السورية رفضها عملية شراء طائرات جديدة.

في كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٩٦ قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة رسمية إلى سورية، وفي لقائه مع المرحوم الرئيس حافظ الأسد تم توقيع عقد شراء ست طائرات «ارباص» وتم تنفيذ العملية فوراً.

قمت بارسال رسالة إلى شركة «ارباص» اطالبهم بالتعويض عن بعض النفقات، غير انني تلقيت رد الشركة بالرسالة الملحقة، وهي باللغة الانكليزية وتشير إلى أن العلاقة معهم استمرت حتى منتصف العام ١٩٩٥، وتقول الرسالة إن الصفقة وقعت في نهاية العالم ١٩٩٦. وذكرت الرسالة أن الشركة ستقوم بابلاغ السلطات السورية بمطالبي هذه. ولقد علمت من مصادر مطلعة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعطى كلمة شرف للرئيس المرحوم حافظ الأسد بعدم تضمين الصفقة دفع أية عمولات، وابلاغه شخصياً باسم أي مواطن يطالب بذلك.

وكمواطن عربي سوري، ما زلت انتهز أية فرصة لخدمة بلدي، وأخيراً قمت بتسهيل تقديم منح زراعية لسورية وصلت قيمتها إلى ٣٠ مليون دولار.

وهنا اتساءل: هل يعقل أن تقوم شركة دولية مثل «ارباص»، أسست من قبل ٤ دول أوروبية هي اسبانيا وفرنسا والمانيا وبريطانيا، بتبليغ السلطات السورية رسمياً رفض دفع أي اتعاب لي، ومن ثم تعود وتدفع، كما أشارت تلك الأنباء؟ وماذا: مبالغ خيالية؟

لقد تنازلت عن جميع المصاريف والحقوق التي يمكن ان أحصل عليها، كما هو مرفق برسالة المحامي، ولم أتسلم أي فلس من شركة «ارباص» على رغم انني تاجر واسباني الجنسية وليس هناك أي عائق يمنع حصولي على أية عمولة!

إن ما يحز بالنفس، ظلم الشرفاء في بلادنا وتشويه سمعتهم والطعن بشرفهم. غير أن الحق يعلو ولا يعلى عليه، وأنا واثق ان المحكمة في دمشق، إن عقدت، ستحكم بالعدل، ولقد ارسلت كل الوثائق التي أملكها إلى المحكمة الموقرة. غير أنه لم يسمح لي حتى الآن بتعيين محام للدفاع عني، والسلطات السورية ترفض توكيل أي محام عني، وهو حق لكل إنسان.

شحن الى جميع المناطق اللبنانية
باسعار خاصة جدا
شركة عبد الكريم علي دعبول للنقليات
خدمة دقيقة وسريعة
للرياض هاتف ... حيفا ... ص.ب ...
فاكس ... تلكس ...
وسكوبيا في بيروت في مكتب القبيلي للتصاريح
... ...

الى أساتذة وخريجي الكلية العربية بالقدس الشريف

هنالك مشروع لإعداد كتاب عن الكلية العربية في القدس ودورها الرائد في التعليم الفلسطيني يشرف عليه السيد حسيب صباغ ويتولى اعداده وتحريره الدكتور محمد يوسف نجم فالرجاء من أساتذة الكلية ومن خريجيها المنتشرين في انحاء العالم الاتصال بالعنوان التالي: د. محمد يوسف نجم – الجامعة الأميركية – بيروت أو – ص.ب. ١١٣/٥٨٦٧ فاكس ٠١/٧٤٢٨٥٧ تليفون ٠١/٣٤١٢٠٤
E.Mail: psf@destination.com.lb
للحصول على البيانات والاستمارات المطلوبة